مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين





Al kata'ib magazine

السنة الرابعة عشر /العدد 131 / شعبان 1439 / مايس 2018

العدد
131

عقد ونصف من المنازلة والضاري فارسها..

ارتقاء المنهج والرمز





مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

إقرأ في هذا العدد

رئيس التحرير

حامـــد النجـــم

مدير التحرير

محمد يوسف القاضي

هيئة التحرير

د.عمر صلاح الدين علي

أ.احمد عبد الرزاق

أ.محمود إبراهيم

أ.احمد التكريتي

نجاح عبد المؤمن

التدقيق اللغوي

أ. محمد حسن الحلي

الاخراج الفني

يوســف محمــــد

البريد الإلكتروني :

Magazine@ktb-20.com

موقع الكتائب :

www.ktb-20.com

البذل والعطاء

من جميل الصفات التي مدحها الإسلام؛ بل وحث عليها (البذل والعطاء)، فهي صفات تدل على سمو الأخلاق ورفعة الأنفس، أما آثار هذا الخلق فعديدة، فهي لا تنحصر في التخفيف من معاناة المعطى لهم، ، إنما تمتد إلى جميع أبناء المجتمع حيث تنشر بينهم خلق التعاون بين أفراد المجتمع، وتحقيق معاني التكافل بين الناس، وترسيخ كل معاني الأخلاق الحميدة. وتتفاوت أهداف الذين يقومون بالبذل، فدوافعهم مختلفة، وغاياتهم متنوعة، فدوافع البعض ذاتية أخلاقية، وأهدافهم دينية أخروية، فمن الناس من يكون الكرم عنده خُلق قد جُبل عليه، أو تعوّد عليه بسبب كثرة فعله له حتى بات عنده سجيّة، وهؤلاء لا يرتجون من وراء العطاء شيئًا، حتى الأجر والثواب ربما يخشون عدم حصولهم عليه؛ لأنهم يعتقدون أنهم لم يقوموا إلا بواجبهم، وربما في داخلهم يخافون التقصير في هذا الواجب، فنجدهم يتحرجون من إظهاره، ويتهربون من مديح الآخرين لهم والثناء عليهم. وهناك آخرون ممن يسعى للجمع بين أجري الدنيا والآخرة، ولا نعني به عدم الإخلاص؛ إنما المقصود أنهم يفترقون عن النوع السابق أنهم يجاهرون بكرمهم وعطائهم -بخلاف النوع السابق الذي يسرّه- وليس سبب ذلك الرياء؛ إنما يجاهرون به من باب نشر الخير رجاء تأسي الآخرين بهم، والحث على هذا الخلق، وفتح الباب لنفع محتاجين آخرين، ولا سيما في وقت يتزايد عدد المحتاجين بتعدد الكوارث وتزايد المصائب التي تنتشر في عالمنا المعاصر. ولكن أسوأ نوع هم الذين لا يرتجون إلا الدنيا، وربما يتظاهرون بالبذل لهذه الغاية الدنيوية، ومثل هؤلاء تفضحهم أعمالهم التي تتبع عطاءهم، ويصبح تسارعهم للوجاهة والمناصب ونحوها؛ كاشفة للقناع الذي يتسترون خلفه، والعجيب أنهم لا يتمكنون من الاختباء طويلاً، ولا يتمكنون من الاحتفاظ بالتظاهر والتمثيل.وهناك صنف تتغيّر غاياته، وتتحول أهدافه، فقد يكون مبدأ عمله خالصًا متجرّدًا عن الدنيا وزخرفها، ولا يرتجي إلا رضا الله وثوابه، لكن لأسباب نجده يتحوّل من هذه النية؛ فيصبح من فئة الساعين للدنيا ومصالحها، وحريصًا على جني الثمار من مديح وثناء وتحصيل عقود أو مناصب، والسبب وراء هذا التغيير قد يكون الأصحاب من بطانة السوء التي تزيّن الباطل، وتسوّل له الانخراط في هذا الطريق بحجة (أنك أولى من غيرك)، يساعدهم إبليس في تلبيسه الحق بالباطل، فيقع المعطي ضحيةً لهؤلاء جميعًا، فيضيع ما قدّم وما أنفق، ويتحول من كريم إلى متاجر، والمتاجر إن سار في طريق الباطل يصبح مقامرًا، وكم من مقامر ضيّع رأس المال وبات بعد الغنى محتاجًا فقيرًا.ومع زخم الأحداث التي نعيشها وتسارعها اليومي، وانغماس الكثيرين بتفاصيل حياتهم وتحصيلها؛ ينسلّ المقامرون والمتاجرون بأرواح الناس ومقدراتهم ومصيرهم فيلعبون لعبة العطاء القليل مقابل شراء ذمم وأصوات المنكوبين والمضطهدين والفقراء؛ مستغلين العوز والحاجة التي وصل إليها الناس بسبب هؤلاء المقامرين والمتاجرين أنفسهم!! لكن تكرار هذه الخدع بنفس الطرق بات ممجوجًا من قبل الشعب ولم يعد مستساغًا ولا ناجحًا؛ مما يؤشر لبداية مرحلة رفض شعبي لكل مقامر ومتاجر بمصير العراق ومقدراته، والله الغني الرزاق الكريم بيده خزائن السماوات الأرض وعليه التكلان.


المكتب الاعلامي
لكتائب ثورة العشرين
Alkataeb20
Alkataeb20

دراسات في إحياء فكر المواجهة الجهادية في ضوء الكتاب والسنة النبوية

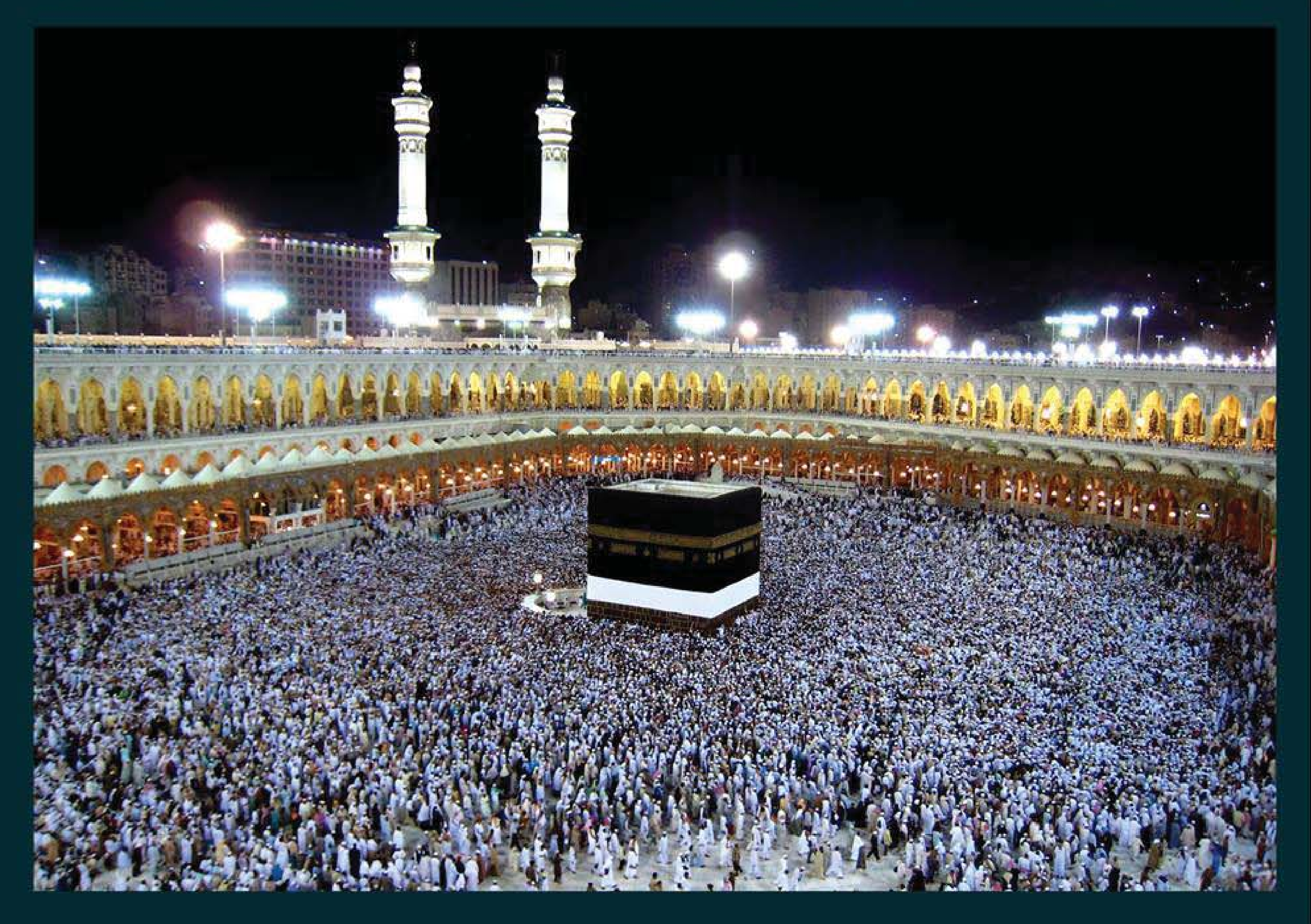
واقع الأمة وحقيقة انتماء المسلمين لدينهم.. الوعي المطلوب والمسؤولية الواجبة

د. عبد الرحمن ناصر الشمري

الحلقة الخامسة/ الجزء الأول:

الحمد لله رب العالمين.. والصلاة والسلام على رسول الله الهادي القدوة الأمين.. وعلى آله وصحبه ومن والاه وسار على نهجه واتبع سنته واقتفى أثره إلى يوم القيامة والدين.. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علمًا يا أكرم الأكرمين.. اللهم فقهنا في الدين وعلّمنا التأويل. يقول الله سبحانه وتعالى في محكم تنزيله:﴿وَالضُّحَى{1} وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى{2} مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى{3} وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى{4} وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى{5} أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى{6} وَوَجَدَكَ ضَالّاً فَهَدَى{7} وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى{8} فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ{9} وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ{10} وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ{11}﴾ [سورة الضحى، الآيات (1 - 11)]. تأتي هذه الدراسات في لتمثل الضرورة أمام أنظار المسلمين لتؤسس لمنهج إحياء فكر المواجهة الجهادية في ضوء الكتاب والسنة النبوية.. ويأتي حديثنا عن سيرة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليقرِّر أن السير على منهج النبوة في سيرة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، يجب أن يكون تربية للإيمان في القلوب، واستيلادًا لهذه الأمة من جديد.. إذا صدقنا الله فيما نتعلم وصدقناه فيما نعمل به مما علمنا لأن هذا الإسلام مسؤولية، فإننا نُسأل عنها يوم القيامة، ولأن مجرد الانتساب والدعوة عاريةً عن العمل لا يغني شيئاً.. والله عز وجل يقول:﴿وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [سورة التوبة، الآية: 105].وإذ نذكر سورة الضحى في مقدمة الدراسة فلسنا بصدد شرحها؛ وإنما لأنها تضمنت معاني سامية تتركز في حقيقة أن الله تعالى ناصر من يسير على هدي هذا النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم)، وفيها سيرة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ورعاية الله عز وجل له ويتمه، وإن بالقلب لشغفًا أن نربط دائمًا بين العقيدة والواقع، وبين الفكرة والممارسة؛ حتى لا نظن الإسلام مثاليات مجردة ومجنحة، وحتى لا يسامر الوهم بعضنا بأن حديثًا من هذا القبيل ربما يكون أعود على متحدثه ذي البال الهادئ، والخاطر المرتاح.. لأن الظاهر على أجيال الأمة ومن خلال وقوعها فريسةً سهلة أمام المشاريع التدميرية الهدّامة أمة وكأنها سئمت الفعال الحميدة، وليت كان لها من ذلك نصيب؛ لأن السأم يكون نتيجة بذل وعمل.. ولكنها لكثرة ما دهاها من دواهي المعاصي ضاعت حتى هويتها.. فهم مسلمون ولا يدرون كيف يكون الإسلام.. مسلمون ولا يدرون كيف يصححون انتماءهم للإسلام. ولئلا تتجاوز بنا الأوهام والخواطر شيء من التجاوز، لابد دائمًا أن نشير إلى ربط بين الحقيقة والواقع، بين ديننا وما ينبغي أن نكون عليه.. وسبق لهذه الحلقات الدراسية أن تحدثت عن الإعجاز الرباني في يتم رسول الله ﷺ.. بموت أبيه قبل ولادته ﷺ ، وشيء من الحكمة في ذلك. والناس - اليوم - في نكوص وارتكاس عن منهج الله تعالى.. ومن الناس من رتع في الهوان وارتضى لنفسه أن يكون ذيلاً للغرب الكافر.. ومبتعدًا تما الابتعاد من المنج النبوي الأسمى والأجل والأعلى.. والإنسان حاشا أن يوصف إن استمر على غيه بمكرمة الإنسانية، ومن الناس ممن انتكس عن انسانيته واستغرق في متاع الدينا والحرام والسحت الحرام مما تعافه الطبع البشرية.. لا بل مما تجل ذوات الأربع أن ينسب مثل ذلك إليها، وقد حصل مثل ذلك في بعض أخلاق المناكيد من هذه الأمة.. لأن بمثل أولئك العاقين الذين لا وفاء لهم لأم ولا لأب ولا وفاء لهم بعد ذلك لأحد قط إذ يرتبط وفاءهم بنفعيتهم وعندما تستهلك القيم في النفعيات وتسود الميكافيللية واقع الناس فأقم عليهم مأتماً وعويلاً. وحين إذ لا تعدو الأمم أن تجد في أوضاع هذه الأمة ما يضحك الثكلى وما يبكي من هو في ذروة فرحه، لأن تجمع المتناقضات، ففي الوقت الذي يقوم ببعض الواجب من يقدّمون أرواحهم في سبيل الله، وبالمقابل تجد الكثيرين يتهالكون للاعتذار وللعزاء.. ولطالما نكبت هذه الأمة وحل بها أضعاف أضعاف ما حل باليهود، فلم نسمع معزيًا ولا باكيًا، وشاء قدر الله للذين يتنكرون لعهوده أن تبلغ بهم الذلة والمهانة حدًا أن يقتلوا فلا يبكى لهم ويقتل بعض الأوفياء منهم من يجب قتلهم فيتسارع الناقصون إلى البكاء والعزاء وما إلى ذلك وإلى حدود التبرئة وربما إلى التنكيت.ومن ركائز

منهج إحياء الأمة وإحياء منهجها الجهادي.. أن تعي جيّدًا كيف ان هذه الأمة سخّر الله لها من يحييها ويوقظها من سباتها.. وقد علمنا أن أرض المقدس ما أجلى عنها الصليبيين بعد قرن غير الساجدين لله العابدين الراكعين القانتين المسبحين، أولئك الذين رعوا الذمام والعهود وأخرجوا أحياء من بين الرفات وكانت معجزة في تلك العصور المظلمة حقاً في واقع هذه الأمة فلمعت بارقة اليقين والهدى فكان أن حاز هذا الشرف في رأس القائمة صلاح الدين الأيوبي - رحمه الله -. لكنهم أمنوا بالذي صنعته أيدينا مما أغرتهم به فلم يعد حديث الفضيلة بذي أهمية في الأمة. فمن يهدر الساعات الطوال من حياته على لعبة كرة قدم أو انشغال بما لا طائل ولا نفع منه.. مقابل ساعات لدينه لبيت المقدس لأمر فلسطين لإصلاح ذات نفسه فأين يجد الكفة ترجح، ساعات من هي الأرجح، حينئذ ندرك تلك الاستطالة علينا، وسر الاسترجال من أحفاد القردة والخنازير.. فهم في الأصل ليسوا شجعاناً، ووالله ليسوا بالرجال الذين يقابلون جند التوحيد في موقعة أبداً، لكن عندما يُزري بالتوحيد أشباه رجال من أمثال أجيال من الأمة يعيشون على هامش الحياة.. يخشون إذا صلوا، يرهبون غير الله إذا تلو القرآن، تجد عند بعضهم هوة سحيقة إذا صحح لدى بعض خصوم الدين انتماءه للإيمان حقيقة سلوكاً واقعاً، فتراه يحاول هدم ما بناه بينه وبين الله ليبني بدلاً مما بناه مع الله مع عباد الله، فيخسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين، تلك بعض الآلام المنكية في الجراح التي تنغص في عدة أجيال الأمة إلى منح حياتهم.. لأن العجيب أن من السهولة بمكان أن نشعر بأن اليقين لا يتزعزع، وأن ما يبذله أولئك المسلمون الغيارى الأبطال هو "جهاد" وأنهم يموتون "استشهاداً".. لكن وإن دبّجت الفتاوى من هذا القبيل، أفما ينبغي أن يسلط النظر على ما يجري للآخرين من المسلمين مما لا يقوون على شيء وأن هذا الفرض ليس مطالباً به أفراد وإنما تسأل عنه الأمة بأكملها ويسأل عنه من هذه الأمة رموز تعلمونهم ما بين المحيطات الثلاث، يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار.ومن الواجب الشرعي المتحتم على كل مسلم أن يعي مسؤوليته وواجبه تجاه دينه وقضاياه المصيرية، وأن لا يكون مجرد أصفار لا وجود لها، ولا تأثير لها في الحياة، وأن من يعيش على مثل هذه الشاكلة إنما هو ميت بين الأحياء.



قيامة زنكي

قصة عماد الدين زنكي كما لم تعرفها من قبل

بقلم: محمد مصطفى المالكي

(الجزء الثاني)

ثانيًا: جاء زنكي بناءً على رغبة الناس ومشورةِ أهل الحَل والعَقد

1 - ولاية الموصل

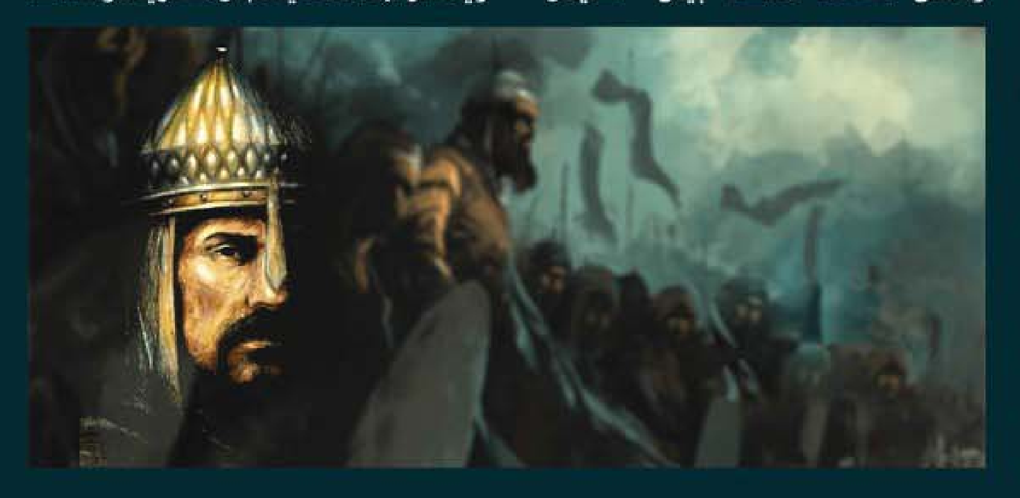
لما قُتل "آق سُنقرالبرسقي" على يد الباطنية 520 هـ، وكان قد رأى في منامه أن عِدةَ كلابٍ ثارتْ به فقتلَ بعضَها ونال منه الباقي ما آذاه، وقصَّ رؤياه على أتباعِه، فأشاروا عليه بترك الخروج من داره عدة أيام، فقال: لا أترك الجُمع لشيء أبدًا، فغلبوا على رأيه، ومنعوه من قصد الجمعة، فأخذ المصحف يقرأ فيه، فأول ما رأى: {وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا} فركب إلى الجامع على عادته، وكان يصلي في الصف الأول فوثب عليه بضعة عشر باطنيًا، عدة الكلاب التي رآها، فجرحوه بالسكاكين، وجرح هو بيده منهم ثلاثة، وقُتل رحمه الله ،فتولى بعده ولدُه الأمير "عزالدين مسعود" فلم تطُل أيامُه وتوفي سنة 521 هـ فتولى أخٌ له صغير، وقام بتدبير الإمارة مملوكٌ لأبيه يُقال له "جاولي". وأرسل جاولي إلى السلطان محمود يطلب منه تقريرَ البلاد على الطفل الصغير، وكان رسولُ جاولي إلى السلطان هو القاضي بهاء الدين الشهرزوري وصلاح الدين محمد الياغيسياني، فحضرا إلى السلطان ولكنهما كانا لا يَرضَيان عن جاولي ولا يَريانه أهلاً للولاية ، فاجتمعا بوزير السلطان وقالا له: "قد علمتَ أنت والسلطانُ السلجوقي أن ديارَ الجزيرة والشام قد تمكّن الفرنجُ منها، وقويت شوكتُهم بها، واستولوا على أكثرها، وقد أصبحت ولايتُهم من حدود ماردين إلى عريش مصر ما عدا البلاد الباقية بيد المسلمين، ولابد للبلاد من رجلٍ شهْمٍ شجاع ذي رأي وتجربةٍ يَذُب عنها ويحمي حوزتَها، وقد أنهينا الحال إليك لئلا يجري خللٌ أو وَهَنٌ على الإسلام والمسلمين، فنحصل نحن بالإثم من الله واللوم من السلطان". وقام الوزير "شرف الدين أنو شروان بن خالد" بتوصيل مطلبهما إلى السلطان محمود، فاقتنع السلطانُ برأيهما، وعندما استشارهما فيمن يفضلون لولاية الموصل؟، أشارا عليه بمجموعة من القادة المسلمين من بينهم عماد الدين زنكي حتى لا يشك في أمرهما، إلا أن السلطان أختار عماد الدين بإيعاز من وزيره أنو شروان وعينه واليـاً على الموصل، وهكذا وصل عمادُ الدين إلى منصب الإمارة.

2 - ولاية حلب

كانت حلب قد وقعت في حالة شديدة من الفوضى بعد وفاة "عز الدين مسعود البرسقي" وأصبحت ميدانًا للتنافس بين "سليمان بن عبد الجبار الأُرتُقي" و "إبراهيم بن رضوان السلجوقي" حتى طمع فيها الصليبيون "جوسلين الثاني" أمير الرها و"بوهيمند الثاني" أمير أنطاكيا، وحتى عُقدت هدنة بين "سليمان" و"جوسلين" تنازل الأول بموجبها عن بعض المناطق الزراعية المحيطة بالجهات الغربية لحلب، وهنا تدخل "زنكي" وفوَّت على الجميع الفرصة، فمكّن لنفسه مستغلاً تقليد السلطان له بحكم الموصل والجزيرة والشام، فسار نحو حلب، وخرج أهلُ حلبَ إليه، فالتقَوه واستبشروا بقدومه، وأظهروا من الفرح ما لا يعلمه إلا الله - كما يقول ابن الأثير- ودخل البلد واستولى عليه ورتَّب أمورَه. بل إنّ جماعةً من أهل دمشق كاتبوه أن يفتحوا له أبواب المدينة ويُسلموه إياها، فقال زنكي: لا أرى هذا رأيًا، فإن البلدَ ضيقةُ الطرق والشوارع، ومتى دخل العسكرُ لا يتمكنون من القتال فيه لضيقه، وربما كثر المقاتلون لنا، فنعجز عن مقاومتهم لأنهم يقاتلون على الأرض والسطوحات، وإذا دخلنا البلد اضْطررنا للتفرق لضيق المسالك فيطمع فينا أهله، كما يذكره أبو شامة في كتاب الروضتين.

ثالثًا: الحرص على الحكم والإمارة والسلطان

لم يكن عماد الدين زاهدًا في الإمارة، كارهًا لها، بل كان يسعى إليها، ويحرصُ عليها، ويحتال لها، لأنه يعلم أن مشاريعَه وأهدافَه



لن تُنفذ ما لم يكن في سدة الحكم، وأن أحلامَه وغاياته لن تتحقق ما لم يكن على رأس الدولة، وأنك لا شيء ما لم يكن لك دولة.

1 - حين قلّده السلطانُ إمارةَ الموصل سار عمادُ الدين من بغداد إليها، ولأنه كان يعتقد أن حاكمَ الموصل السابق "جاولي" سيعارضُه، ويمتنع عنه، ويغلق البلدَ دونه، فقد استولى عمادُ الدين على قرية "البوازيج" قُرب تكريت، ليملكها ويتقوى بها، ويجعلَها ظهرَه إن منعه "جاولي" من الموصل.

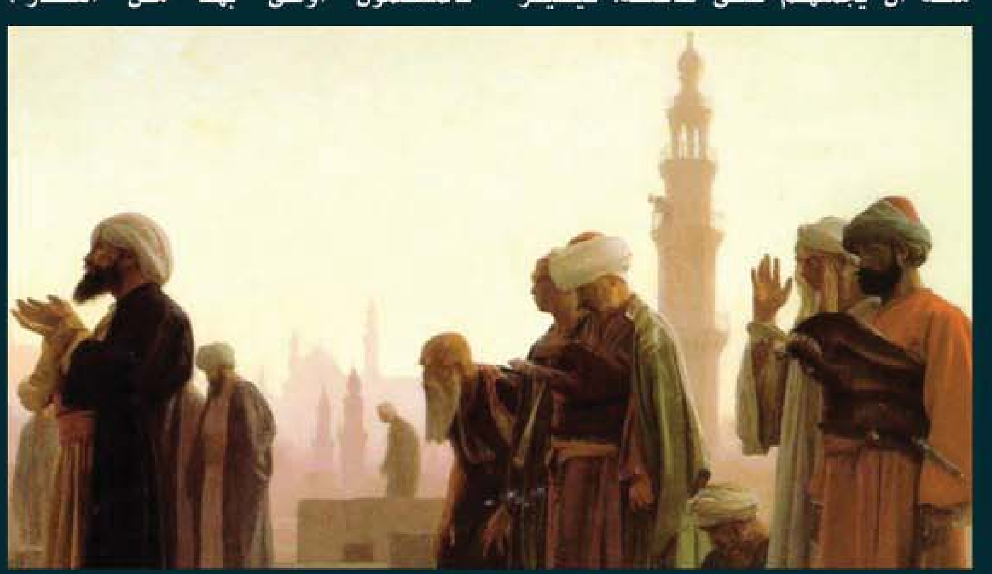
2 - بعد شهور من تولي عماد الدين أمرَ الموصل حدثت محاولةٌ للإطاحة به وعزلِه، ففي سنة 523 هـ سار السلطانُ محمود ومعه الأمير "دُبيس بن صدقة" ليصلحَ بينه وبين الخليفة، وبلغَ عمادُ الدين أن السلطانَ قد عزم على عزله وتولية "دُبيس" مكانه في إمارة الموصل، فسافر في حينِه إلى السلطان، ولم يشعرِ السلطانُ إلا وزنكي عند بابه أمام الستر، وبذل الجملة العظيمة من الأموال، حدّدها ابنُ تغري بردي بمائة ألف دينار، فرضي السلطانُ وخلع عليه وأعادَه إلى ولايته.

3 - حاصر الخليفة "المسترشد بالله" العباسي الموصلَ سنة 527 هـ في ثلاثين ألف مقاتل، فلم ينزلْ له "عماد الدين" عنها، بل أوكلَ حفظَها لنائبه "نصير الدين جَقَر" وخرج هو إلى "سنجار" حتى لا يحاصره الخليفة، واستمر الحصار ثلاثة أشهر، حتى جَمع عماد الدين جندًا ليغزو بها بغدادَ نفسَها والخليفةُ غائبٌ عنها، وحينها خاف الخليفة على مدينته، فرفع الحصار عن الموصل وانصرف.

4 - في سنة 538 هـ رحل السلطان مسعود إلى بغداد، وجمع العساكر وتجهّز لقصد عماد الدين زنكي فأرسلَ إليه عمادُ الدين يستعطفُه ويستميله، فأرسل إليه السلطانُ أبا عبد الله ابنَ الأنباري لتقرير قواعد الصلح، فصالحه على مائة ألف دينار يحملها عمادُ الدين إلى السلطان، فحمل إليه عشرين ألفًا أكثرُها عروض، ثم تنقلت الأحوالُ بالسلطان فاحتاج إلى مدارة عماد الدين فأطلق له الباقي استمالةً لزنكي. أما كيف تنقلت الأحوال بالسلطان واحتاج إلى مدارة عماد الدين فتوضحها النقطة التالية.

5 - تحريض الأمراء في أطراف الدولة على مخالفة السلطان مسعود، يروي ابن واصل في مفرج الكروب فيقول: (وكان السلطان مسعود قد حَقَد على عماد الدين حِقدًا شديدًا، وكان يَنسب خروجَ أصحاب الأطراف عليه إلى ذلك بمواطأةٍ من عماد الدين، وأنهم إنما يصدرون عن رأيه، وكان عماد الدين يفعلُ ذلك لئلا يخلو السلطان مسعود فيتفرغ لقصده) ويقول أبو شامة: (ويكفي في معرفة ذلك جملةُ أن ولايته أحدق بها الأعداءُ والمنازعون من كل جانب: الخليفةُ المسترشد، والسلطانُ مسعود، وأصحابُ أرمينية وأعمالها، وبيتُشكُمان، وركنُ الدولة داود صاحب حصن كيفا، وابنُ عمه صاحب ماردين، ثم الفرنج ثم صاحب دمشق. وكان ينتصف منهم ويغزو كُلاً منهم في عُقر داره ويفتح بلادهم، ما عدا السلطان مسعود فإنه كان لا يُباشر قصدَه، بل كان يَحمل أصحابَ الأطراف على الخروج عليه، فإذا فعلوا عاد السلطانُ محتاجاً إليه وطلب منه أن يجمعَهم على طاعته، فيصيرُ كالحاكم علىالجميع وكلٌ يداريه ويخضعُ له، ويطلب منه ما تستقر القواعد على يده) أهـ

6 - تحريض ابنه على الهروب من السلطان ثم ردُّه ، حيث كان سيفُ الدين غازي بن عماد الدين زنكي مقيمًا مع السلطان مسعود في خدمته، فحرَّضه أبوه على الهروب من السلطان، وكتب زنكي في النفس الوقت إلى "نصير الدين جَقَر" عامله على الموصل يأمره بمنع سيف الدين غازي من دخول الموصل، فلما هرب سيفُ الدين غازي من خدمة السلطان ووصل الموصل مُنع من دخولها ، فبلغَ الخبرُ زنكي فأرسل إلى ولدِه يأمرُه بالعودةِ إلى خدمةِ السلطان ، وأرسل معه رسولا إلى السلطان يقول : (إن ولدي قد هرب خوفًا لما رأى تغيُّر السلطان عليَّ، وقد أعدتُه إلى الخدمةِ، ولم أجتمعْ به، فإنه مملوكُك ، والبلادُ لك) فحلَّ ذلك عند السلطان محلاً عظيمًا وسكنَتْ خواطرُه. ومع ذلك لما حاصر البيزنطيون والصليبيون قلعةَ "شيزر" وحلب 532 هـ استغاث عمادُ الدين بالسلطان والخليفة، فقال القاضي كمالُ الدين الشهرزوري: أخاف أن تخرجَ البلادُ من يدنا، ويجعلَ السلطانُ هذه حُجة، ويُنفذ العساكر فإذا توسطوا البلاد مَلكوها. فقال عمادُ الدين: إن هذا العدوَ قد طمِعَ في البلاد، وإن أخذَ حلبَ لم يَبق بالشام إسلامٌ، وعلى كل حال فالمسلمون أولى بها من الكفّار".



الرســـالة المائة والثالث عشر

الجريمة المستمرة

الحمد لله القوي المتين والصلاة والسلام على إمام المجاهدين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تمسك بنهجه وسار على دربه إلى يوم الدين. مرّت علينا قبل أيام ذكرى الاحتلال الأمريكي البغيض، وهي ذكرى لا تتعلق بيوم محدد بإعلان الغازي دخوله بغداد عاصمة الحضارة الإسلامية، وعاصمة المعرفة الإنسانية؛ بل هي ذكرى ممتدة في جميع أيام العام، لما ترتبط به أيامه بما لحق بالعراق وجيرانه من جرائم يندى لها جبين الإنسانية، جرائم سُحقت بها كل شعارات العدالة والحرية وحقوق الإنسان. وإن استذكار هذا اليوم يحتم علينا استذكار ما تبعه من نتائج، فالاحتلال ليس دبابة دخلت البلاد ثم خرجت، إنما الاحتلال له أوجه؛ بل قل أهدافًا، وما الدبابة إلا الوجه الأظهر له، وإلا فهي وسيلة لحماية أهداف الاحتلال، ونعني بها الأوجه السياسية والاقتصادية والثقافية. وإننا إذ نستحضر ما لحق بالعراقيين نتيجة الاحتلال من آلام ودمار وفساد؛ فإننا نستحضر تحميل المسؤولية لكل من أعان المحتل في تحقيق أهدافه، أو المشاركة في وسائله، أو من رضي أن يكون أداة من أدواته، يتحمل المسؤولية كل من تعاون معه، وكذا من تعامل معه إيجابيًا، من داخل العراق أو من خارجه من الدول والمؤسسات والأشخاص. وبالمقابل نستحضر أوجهًا مشرّفة قدّمها العديد من أبناء العراق، بممانعتهم للاحتلال ورفضهم الخضوع لسياسته والانخراط في مشاريعه، ونشد على يد جميع من صبر منهم على الشدائد، وثبت رغم المغريات، ولم يخضع للترغيب أو الترهيب، ولا يزالون يطاولون في رفضهم، ويقدمون ما أمكنهم لرفض الاحتلال وتطهير البلاد من أدرانه وجميع آثاره. ولا ريب أن لفصائل المقاومة العراقية قدم السبق في رفع راية الممانعة، وكان لجهادهم كبير الدور في إجبار الاحتلال على تغيير خططه، وسحب العديد من جيوشه، وعرقلة مشروعه، وربما من أهم إنجازات المقاومة أنها كشفت حقيقة الاحتلال ومقدار ضعف قواته، وتهاوي معنوياتهم، فأظهرت المقاومة العراقية أن الإيمان بالله قوة لا تضاهيها قوة ولا عدد الصواريخ ولا حجمها. وقد ثبت - بفضل الله- طيلة السنوات الماضية ثلة من أبناء المقاومة العراقية، لم يرفعوا الراية البيضاء رغم كل المحن، ولم يستكينوا رغم التآمر المحلي والدولي، وبقي انتماؤهم لمنهج الجهاد، فلم يرتضوا أن يكونوا أداة بيد السياسيين، ولا وسيلة لتربح الآخرين، ولا بضاعة للمتاجرة من أجل المناصب الزائلة، فتمسكوا بالنهج الذي يعتقدون أن الله أمرهم به، ولم يحيدوا عن الواجب الذي استجابوا له، وفاءً لدماء من سبقهم من إخوانهم الشهداء، وهم يعلمون علم اليقين أن الصبر والثبات مفتاح النصر في معركة، وكل منهم يعلم أنه لا يخوض معركة قصيرة، ولا يتوقع أنها نزهة وتسلية، فالجهاد عطاء لا ثواب عليه إلا نصر يحقق الأمن لعامة الناس، أو شهادة تُلحق صاحبها بالفردوس الأعلى، وفي كلٍ فإن رضا الله أسمى الأماني وأبلغ الغايات.اللهم نسألك الثبات والثواب وحسن الخاتمة على ما يرضيك عنا وينجينا يوم الحساب، وإنا نشهدك يا رب أننا نؤمن يقينًا بأن نصرك لآتٍ لعبادك المجاهدين، والخزي والعار لأعدائك أعداء الدين. اللهم أنت وليُّنا وأنت حسبنا ونصيرنا ومؤيدنا، عليك توكلنا وإليك المصير.



كتائب ثورة العشرين

المكتب السياسي

1/رجب/1439هـ

2018/3/18م

الانسلاخات الانتخابية في العراق خدعة قديمة جديدة

أ.سالم عبد اللطيف

في كل دورة انتخابية في زمن التردي الديمقراطي المؤذن بانسلاخ القيم والتنصل عن المفاهيم الكبرى معنى ومبنى وباطنا مع الإبقاء على ظاهرها براقا خادعا للأنظار وفي كل دورة من دورات الانتخابات في العراق نشهد تبدلا بحسب المعطيات والسوق الانتخابي المراد ان يكون عمودا فقريا ومجدافا لخوض وحل الانتخابات. ولعلنا نستعرض الانتخابات بدوراتها التي رعاها الاحتلال الأمريكي وصنعتها ايران على عينها لوجدنا ان اول الانتخابات اتسمت بالسوق الطائفي المفعم بالتخويف من عودة الماضي وغياب بحبوحة العيش الطائفي الصارخ فاستنفرت الأحزاب الطائفية نشاطاتها وجنودها وأعدت عدتها وعديدها للقيام بالواجب الشرعي بحسب صاحب السوق الطائفي الذي أفتى بطلاق زوجة من لا يذهب للانتخابات ناهيك عن الوعود بالجنة وان يدك بيد أهل البيت رضي الله عنهم كل هذه السوق الثيوقراطي جعل الانتخابات تتسم بالصبغة الطائفية التي جاءت متناغمة مع ما يريده المحتل ورسمه من خلال تعيينات مسبقة في مجلس الحكم سيء الصيت والسمعة فقد جاءت نتائج الانتخابات الأولى بما يشبه تقسيماته فلا أحد يستطيع مخالفته في ذلك وكأن المحتل حين باركها واعتمدها قال لهم هذا ه نهجكم وافعلوا بالعراق ما شئتم فانطلقت تلك الأحزاب في شتى الاتجاهات والصعد قسم يسرق واخر يؤسس لميليشيات وثالث ينخرط في المؤسسات الأمنية ورابع يتسلق الى السلطة ليعب من مال حرام يشتري فيه قصورا في أوروبا وكل ذلك تحت رعاية المحتل وبتوجيه من ايران والمشاركون لهم من الآخرين إنما شاركوا لمصالح شخصية مدعين تمثيل مكوناتهم وانهم سيرفعون عنها الضيم القهر والظلم والانتهاك فلم يتحقق شيء من هذا بل صار كلما توغلنا في نفق هذه العملية المسخ يزداد الظلام ويتفشى الظلم، ربما من مستلزمات الانصاف ان نقول لقد تحقق لبعضهم مساحة من التمثيل الدبلوماسي وركب السيارات الفارهة واندهش حد الإغماء حين فرشت له السجادة الحمراء حتى كأنهم سيشاركون في مهرجان كان السينمائي ثم ما لبثوا ان لاحقتهم بطاقات الطرد الحمراء كملاحقات بالاتهام بالإرهاب والأحكام الغيابية بحقهم بإعدامات تعددت على واحد فرد. وانقضت تلك المدة الانتخابية ودخل العراق الى منزلق اخر أخطر من سابقه بسنوات الشحن الطائفي الذي كان بطله نوري المالكي وجوقة حزب الدعوة والعجيب ان من شارك هذا الحزب سابقا شاركه لاحقا حتى ليخيل للمراقب لهؤلاء المشرعنين للباطل انهم محض مدمنين على تفاهات هذه العملية السياسية وتبين لكل مراقب ان لا ساسة في العراق إنما هم منفذون لأجندات تطلب منهم وليس لهم سوى التنكيل بالموطن بعد كل انتخابات انتقاما لاسترضائهم له قبلها. ثم دخل العراق وبعلم الجميع مرحلة خداعية أخرى قوامها لبس الثوب الوطني زورا وبهتانا وساقوا ضعاف العقول ان تغييرا في أسس هذه العملية ممكن وجائز وبرضا المحتل وبموافقة ايران فانتخبوا اياد علاوي الذي سلمهم السلطة سابقا بعد ستة أشهر من تسلمها من بول بريمر لابراهيم الجعفري وهو الذي يتفاخر بانه عمل مع أحد عشر جهازا مخابراتيا قبل الاحتلال، المهم فاز اياد علاوي وتفوق على نوري المالكي لكن الإرادة الإيرانية بخطوة واحدة لم تستغرق منها كدولة متحكمة بمجريات الحكم العراق بعد الاحتلال الا كما يستغرق من المتحكم بالحاسوب بالضغط على زر الإلغاء فألغيت قائمة اياد واتفقوا مع الأكراد على تسعة عشر نقطة وانقلبوا على الجميع. وها نحن اليوم نعيش العزاء الانتخابي الأخير ولعله يكون كذلك ولكن بنفس جديد وتغيير نمطي باستمزاج رأي الناخب ومحاكاة جوعاته والاستهزاء بمتطلبات فظهرت حملة السبيس(الحصى المختلط بالرمل) كجزء من متطلبات هذه المرحلة الانتخابية او توزيع بطاقات شحن الهواتف واذا صعدنا أكثر سنجد حملة كبيرة من شراء أصوات الناخبين فقد يصل الصوت كما قيل وان كنت استغرب لهذا الرقم التافه بحسابات الاقتصاد الا انهم لن يعطوا المواطن البائع لصوته مثل هذا الرقم فقد وصل السعر كما قيل الى منتي الف دينا أي ما يقارب المائة وخمسين دولارا ومع ذلك لو قسمناها على اربع سنوات قادمة لكان لكل سنة اقل من أربعين دولارا. خلاصة القول ان عملية الانسلاخ قبيل الانتخابات من كل ما يعيبه المواطن انما هي مرحلة مؤقتة لا تدعو الى الخوف من قبل هؤلاء الساسة فالعصمة في يد أمريكا والا لتحكم في يد ايران وما الباقي الا حشرات تتغذى على فتاة موائد المحتلين، وسيبقى الوضع على ما هو عليه وعلى المتضرر(الشعب العراق) ان يصبر أو أن يثور فيقتلع هؤلاء بكامل تفرعاتهم مع مسرحهم الهزيل الواقف نتيجة توقف طويل لرياح التغيير.

إلى من أراد الأمن غدًا

عبد الله علي صلاح الدين

أخي المسلم : هل تدري منزلة أولئك الذين يعينون الضعفاء غدًا ؟! هل تدري ما وعدهم الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ؟! فلتستمع إلى هذه البشارة ! قال رسول الله ﷺ : «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلمًا ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه...» [رواه مسلم] . أخي المسلم : أرأيت إلى تلك البشارات المتتالية ؟! فما أحوجك غدًا إلى تفريج الكربات ! وما أحوجك غدًا إلى الأمن من الفزع الأكبر ! يوم لا ظل فيه إلا ما قدمته في دنياك من صالح الأعمال ! يوم لا أمن فيه؛ إلا لمن أمنه الله تعالى ! يوم يفر المرء فيه من أهله وعشيرته ! يوم لا ينفع فيه مال ولا جاه ! في ذلك اليوم ترى أهل البر والإحسان، في ظل ظليل.. وأمن.. وحبور..فما أسعدهم من بين أهل الموقف.. وما أربح سعيهم في ذلك اليوم ! قال رسول الله ﷺ : «من سرَّه أن يظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله؛ فلييسر على معسر، أو ليضع عنه» [رواه الطبراني في الكبير/صحيح الترغيب للألباني:912].وقال النبي صلى الله عليه وسلم«إن في الجنة غرفًا يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، أعدها الله لمن أطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلى بالليل والناس نيام» [رواه راغب في الخير ! قال رسول الله ﷺ : «من سر أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة؛ فلينفس عن معسر، أو يضع عنه» [رواه مسلم] . وأخرى أيضًا بشر بها النبي ﷺ أولئك الذين يتسامحون في أخذ ديونهم..قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من نفس عن غريمه، أو محا عنه، كان في ظل العرش يوم القيامة» [رواه البغوي في شرح السنة/ صحيح الترغيب للألباني: 911] .أخي المسلم : كم هو جميل بالمسلم أن يدخل السرور في قلب أخيه؛ فيفرج عنه كربة.. أو يسد له حاجة.. أو يضع عنه دينًا، أو يعفو له عنه..قال علي بن عبد الله بن عباس : (إن اصطناع المعروف قربة إلى الله، وحظ في قلوب العباد، وشكر باق) . وقال الزهيري : (من زرع معروفًا حصد خيرًا، ومن زرع شرًا حصد ندامة) . وقالوا : (حصاد من يزرع المعروف في الدنيا اغتباط في الآخرة) .أخي المسلم : فلتعلم أن أهل الإحسان، وإغاثة الملهوف؛ هم الناجون غدًا.. الآمنون من روعات الفزع الأكبر . ابن حبان/ صحيح الترغيب للألباني: 618].

فأين أنت أخي المسلم غدًا من ذلك الثواب العظيم ؟! فهل يعجزك يا طالب الحسنات؛ أن تعين محتاجًا.. أو تغيث ملهوفًا ؟! هل يعجزك أن تمسح دمعة محزون بلقمة أو ثوب تقدمهما له ؟! أخي : أما سمعت بقصة ذلك الرجل؛ الذي كان يخفف ويتجاوز عمن اقترض منه ؟! أتدري كيف كانت نهاية قصته ؟! فلتسمع القصة من أصدق صادق ! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كان رجل يداين الناس، فكان يقول لفتاه : إذا أتيت معسرًا فتجاوز عنه، لعل الله يتجاوز عنا، فلقي الله؛ فتجاوز عنه» [رواه البخاري ومسلم] وفي رواية للبخاري : «فأدخله الله الجنة!» .فتأمل - هداني الله وإياك - كيف نال هذا الرجل؛ ذاك الثواب العظيم، مع قلة عمله ! أخي : أتذكر كم من المرات تجاوزت فيها عن معسر ؟! أو كم من المرات أدخلت فيها السرور على قلب مدين لك؛ قائلاً : لقد عفوت لك ديني ! أخي المسلم : هذا باب من الخير من أعانه الله عليه؛ فقد أراد به كل خير.. فاسع أن تكون من أهله.. وما ذلك بصعب على





عقد ونصف من المنازلة والضاري فارسها.. ارتقاء المنهج والرمز وتساقط العملاء والطاعنين.. كلمات في ذكرى الرحيل

د. ناصر محمد الفهداوي

أمد قصير من الزمن مضى وولّى من عمر احتلال العراق.. يرحل شاهدًا بسجلات أعمال الرجال و"الذكور".. صار الزمن فرقان حق يشهد للرجال في خنادق الحق.. وشاهدٌ على عمالة وعار وذلّة المتخاذلين في زمن استهداف الأمة.. زمن قصرٌ من عمر استهداف الأمة عقدةً ودينًا ووجودًا وكيانًا وإسلامًا ومسلمين، بأعظم مؤامرة تستهدف الأمة ماضيًا وحاضرًا ومستقبلاً، وأجيالاً وأفرادًا، وعناوين وجماعات ومسمّيات - صغرت أم كبُرت -؛ بمؤامرةٍ كبرى تستهدف كل جزءٍ من كيان الأمة الإسلامية ووجودها. مضى على احتلال العراق عقد ونصف العقد، وهو في عمر الأمم والأجيال وقت قصير، سرعان ما ينتهي أجل هذه المحنة العظيمة، لكنّه عنوان لـ"منازلة كبرى" بين الحق والباطل، وبين الإيمان والكفر.. وهنا لا يمكن للمتلاعبين في العقول والمضلّلين للحقائق والضاحكين على الأذقان أن يقفوا ليخفوا معالم الخندقين.. فالمرء إما أن يكون في خندق الحق، وإما ان يكون في خندق الباطل.. والمناطق الرمادية لا عزاء لأهلها في تذبذبهم وانكفائهم في كفّة الباطل. ولا يماري أحدٌ في تمايز الصفوف في المنازلة الكبرى، وتحديد الخنادق وذكر أهلها.. ومن مكر الله بخدّام الاحتلال ومرتزقته من اللقطاء وعواهر السياسة في العملية السياسية التي رسمها الاحتلال، أنهم لا يخفون عمالتهم له وخيانتهم للأمة ودينها العظيم، والتباهي في لعق جزمته والخضوع له، وتسابقهم في تقديم قرابين الولاء والطاعة له.. فاختار أهل الباطل طريقهم في العبودية للاحتلال واسوداد الوجه والتاريخ والسمعة والسيرة. "عقد ونصف من الزمن" كان كفيلاً بكشف الوجوه الكالحة لمستأجري الاحتلال ومرتزقته، وفضح عوراتهم وزيفهم وخداعهم وكذبهم، وأنهم لم يكونوا سوى دمىً يتلاعب بها الاحتلال كيف يشاء، وأنهم مطايا له امتطاهم لتنفيذ مشاريعه التدميرية ومؤامراته ضد الأمة وأجيالها، وهناك من خلفهم عبيد لم يكونوا سوى كمالة العدد للعملاء والخونة ومرتكبي جريمة الخيانة العظمى، ولم يكنوا سوى ديكورات لا قيمة لها سوى تزيين المكان وشرعنة كل ما يجري ضد العراق وشعبه والأمة وأجياله.. فكان هؤلاء - كلهم جميعًا - شرَّ وبالٍ على الشرور كلها.. كشفتهم حقبةُ الزمن القصيرة - هذه - من أول ما وضع الاحتلال رحاله في العراق وبلاد المسلمين.. بأسمائهم وعناوينهم تلاحقهم اللعنات إلى أبد الآبدين، وإلى يوم دينونة الناس في يوم الدين.. واليوم قبل الغد أخذت الأجيال تلعنهم وتكشف عارهم وتتكلّم عنهم بكل سوء وإهانة، فكم خفّ وزنهم أمام مرأى الناس، وكم طاشت بهم الموازين حيث لا يزنون ذرة ولا أدنى من ذلك.. وإنا على يقين أن الله لا يأخذ أغلبهم حتى يرون مكانة السوء التي تضعهم فيها الأجيال التي انخدعت بهم.. وقد حدث هذا منذ سنوات مضت؛ فلا يُذكرون إلاّ واللعنات تلفُّ ذكرهم من كل جانب، ولا يقترن صيتهم وذكر اسمائهم إلا بالشتائم والسُباب بأقذع الأوصاف وأقذرها.

وأمام تمايز الصفوف .. تتيه الأجيال بذكر الأصفار التي تهاوت في خدمة الكافر المحتل.. وهم كثُرٌ - للأسف والخزي - تسابقوا في السقوط في ركاب الاحتلال والتلطّخ بعار خدمة مشاريعه ومؤامراته ضد الأمة الإسلامية، فنالوا بكل خزي وعار تاريخًا أسودًا، لن يدوم فيه التضليل والخداع وتزويق الأضاليل وتمرير الأباطيل، فبمجرد انتهاء المحنة وانبلاج فجر نصر الحق وأهله، ستثور براكين اللعنات على كل من داهن الاحتلال الكافر .. وتجزم الأجيال بشرف أهل الموقف والثبات وأهل الحق ورموزُه اختاروا طريق الشرف العزّة والكرامة مهما تعاظمت تكاليف محنته وتبعاته الجسام.. وأجيال أمتنا تقف أمام رموزٍ نفروا لله تعالى، لم يدُر في خَلَدِ أحدِهم أن يتطلّعوا إلى جاهٍ أو أنهم يتشوّفون إلى شهرة.. وكانوا أزكى نيّة وأشرف أنفسًا من أن تلمّ نفوسهم لدنايا الدنيا وفُتاتٍ يلقيه الاحتلال إلى لقطائه.. وتمايز أهل الحق بشرف حقّهم وكرامتهم وعزّتهم في موقفهم المشرِّف.. وما هي إلاّ بضعة سنوات حتى صاروا نجومًا في سماء المنازلة الكبرى.. نالوا شرف الجهاد في هذه المنازلة ومقاومة المحتل الكافر، وأجهضوا مشاريعه وأسقطوا كل مؤامراته. يتقدّم ركب المجاهدين الشيخ العلاّمة المُجَدِّد المجاهد القائد الدكتور حارث سليمان الضاري - رحمه الله - بكل رباطة جأش وقوّة شكيمة، لم يتزعزع عن موقف الشرف الذي اختاره لنفسه على نقاء نيّة

لوجه الله تعالى، سائرًا على منهج الله تعالى ومقتفيًا سيرة خير الأنبياء والمرسلين.. لم تزعزعه الرياح الهانجات، ولم يبدِّل تبديلًا، ثباته وأصالته وتاريخه وميراثه كانت سياجه المنيع وحصنه الحصين في النازلة العظمى التي حلّت على الأمة.. واجه محنة الأمة ونازلتها العظمى بثبات وعزم ورسوخ ووعي وعلمٍ وإيمان. شيخ عالم يعدل أمة.. رجل القضية والمواجهة.. قبل شهر بتاريخ 2018/3/12، عشنا ذكرى رحيله يوم أن لقي الله أبيض الوجه أبيض اليدين من المال الحرام ومن كل خائنة أعين.. بعد عقد ونصف من عمر المواجهة الجهادية الكبرى نعيش ذكراه.. وقد كان فارس المنازلة وعالم النازلة ومجتهد الأمة ومجدِّد فكر المواجهة الجهادية.. ومع ذكرى العظماء في الأمة الإسلامية لا بدّ من الاحتفاء بمواقفهم.. ممثل هؤلاء القادة العظام لا ينسون في الأمة.. والأمة من دونه ودون امثاله فقيرة لا يُسَجِّلُ لها تاريخ ولا صحائف مشرقة تنير الطريق لأجيالها القادمة.. به وبأمثاله تكون الأمة قويّة وعزيزة ومهابة الجناب. لم يكن الشيخ المجاهد حارث الضاري - رحمه الله - حدثًا أو اسمًا عابرًا في التاريخ والأمة الأجيال.. هو رمز جيل المواجهة الجهادية في نازلة الأمة العظمى في عصرها الحاضر، وفي المنعطف التاريخي المهم الذي تمر به.. عاش من أجل أمته وقضاياها.. لم يساوم ولم يركع ولم يبع دماء أهله. ذكرى رحيل أسد الجهاد وبطل النازلة العظمى في الأمة، هي ذكرى الموقف المشرِّف والقدوة والعالم والأسوة، وذكرى الثبات والصمود، وذكرى مجدِّد فكر المواجهة الجهادية في العراق والأمة، وذكرى المشروع الجهادي المقاوم الذي وقف بكل شموخ وشمم بوجه أعتى الهجمات (الصهيوصليبية - فارسية)، وهي ذكرى القائد الجهادي المسلم الربّانيّ الثابت الأمين.. وذكرى العالم الذي حمل قضية أمة. في ذكرى رحيل الإمام المجدِّد المجاهد الشيخ الضاري - رحمه الله - ومع عقد ونصف من عمر المواجهة الجهادية العظمى.. يبرز عنوان ارتقاء المنهج الجهادي المقاوم الذي سار عليه شيخنا رحمه الله، ورقيّ الرمز ورفعة القامة وشموخ الجبين.. كلما مرت السنوات الكأداء على الأمة شمخ تاريخ الشيخ الضاري بكل شموخ وكبرياء، وتبيّنت الأجيال أيّ جبل شامخ تقدّم ركب المجاهدين، وأشرقت أنوار مواقفه كالشمس في رابعة النهار، وكلمّا ادلهمّت الدياجي وأحلكت الظلمات تلمع صفحات جهاده وتبرق بكل سموٍّ ونقاء. عقد ونصف من زمن المواجهة الجهادية العظمى، سقطت وجوه وتلطّخت بعار خيانتها للإسلام والدين والأمة والأجيال المسلمة، وكشفت الوجوه القبيحة التي تلطّخت بعار الخيانة والعمالة وسقطت أقنعتها.. وكلّ من نال الشيخ الضاري ووقف ضد مشروعه المقاوم فقد افتضح أمره وكُشِف زيفه، والشعب العراقي ينتقل - اليوم - إلى مزيد من الوعي بحقائق كل ما يجري في العراق، ومن الزيف والخداع والوعود الكاذبة والفساد ونهب الخيرات وهدر الثروات، وتبيّن الشعب بأن عصابات أمريكا وإيران قادتها إلى مهاوي الندامة ولخزي والانهيار في كل جوانب الحياة (الدينية، والأخلاقية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية). عقد ونصف من المواجهة، وكل من شنّع ضد الشيخ الضاري وافترى عليه كذبًا، فإنه قد ذهب في أدراج الرياح هو وكذبه وافتراؤه، وصار نسيًا منسيًا.. وأن من كان يتنقل بين أحضان المخابرات المحلية الإقليمية من أحضان مخابرات إلى أحضان مخابرات.. فشلوا تمام الفشل في إسقاط جهاد الشيخ الضاري وثباته على طريقه وتمسّكه بمنهج دينه، وسقط كل عميلٍ وخائنٍ وطاعن به وكل متربّص بزلّاته ومتصيّدٍ لأخطائه. مضت السنوات بكل ما فيها من محنٍ وشدائد وابتلاءات، مضت والضاري فارسها ورمزها ومقاومها الشهم الغيور.. رحم الله الشيخ المجاهد العلّامة والإمام المجدِّد الشيخ الدكتور حارث الضاري، وأيّد الله من ورث راية جهاده ومشروعه المقاوم، وسار على طريق جهاده، وحمل راية جهاده بصدق وحزم وثبات وأمانة.



صورة وحدث



من أرشيف الكتائب/ تدمير مدرعة للإحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة من قبل كتيبة البراء بن مالك قاطع صلاح الدين يوم 14/5/2006


Alkataeb20
Alkataeb20
المكتب الاعلامي
لكتائب ثورة العشرين

قصة قصيرة
((الأمانة))

عن عبد الله بن الزبير، قال: لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني، فقمت إلى جنبه، فقال: يا بني، إنه لا يُقتَلُ اليومَ إلاّ ظالم أو مظلوم، وإني لا أُرَاني إلاّ سأُقْتَلُ اليوم مظلومًا، وإن من أكبر همّي لَدَيْني، أفترى يُبْقِي دَيْنُنَا من مالنا شيئًا؟

فقال: يا بني، بع ما لنا فاقضِ دَيْنِي. وأَوْصَى بالثُلُثِ وثُلُثِهِ لبَنِيهِ - يعني بني عبد الله بن الزبير- يقول: ثلث الثلث فإن فَضَلَ من مالنا فَضْلٌ بعد قضاء الدَّيْنِ فثُلُثُه لِوَلَدِكَ.

قال هشام: وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير خُبَيْبُ وَعَبَّادٌ، وله يومئذ تسعة بنين وتسع بنات.

قال عبد الله: فجعل يوصيني بِدَيْنِه، ويقول: يا بني، إنْ عجزت عنه في شيء فاستعن عليه مولاي.

قال: فوالله ما دريتُ ما أراد، حتى قلتُ: يا أبتِ، مَنْ مولاك؟ قال: الله. قال: فوالله ما وقعت في كربة من دَيْنِهِ إلاّ قلتُ: يا مولى الزبير، اقض عنه دَيْنَهُ. فيقضيه، فَقُتِلَ الزبير رضى الله عنه، ولم يدع دينارًا ولا درهمًا إلاّ أَرَضِينَ منها الغابة، وإحدى عَشْرَةَ دارًا بالمدينة، ودارين بالبصرة، ودارًا بالكوفة، ودارًا بمصر، قال: إنما كان دَيْنُهُ الذي عليه أنّ الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه إيّاه، فيقول الزبير: لا، ولكنه سَلَفٌ، فإني أخشى عليه الضَّيْعَةَ، وما وَلِيَ إمارة قطُّ، ولا جباية خراج، ولا شيئًا إلاّ أن يكون في غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم، أو مع أبي بكر، وعمر، وعثمان رضوان الله عليهم، قال عبد الله بن الزبير: فحَسَبْتُ ما عليه من الدَّيْنِ فوجدتُه ألفي ألفٍ ومائتي ألفٍ.

قال: فلَقِيَ حَكِيمُ بن حِزام عبدَ الله بنَ الزبير، فقال: يابن أخي، كم على أخي من الدَّيْنِ؟ فكتمه، فقال: مائة ألفٍ. فقال حكيم: والله ما أُرَى أموالكم تَسَعُ لهذه. فقال له عبد الله: أفرأيتك إن كانت ألفي ألف ومائتي ألف؟

قال: ما أُرَاكُم تُطِيقُونَ هذا، فإن عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي.

قال: وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف، فباعها عبد الله بألف ألف وستمائة ألف، ثم قام، فقال: مَنْ كان له على الزبير حقٌّ فليوافنا بالغابة. فأتاه عبد الله بن جعفر، وكان له على الزبير أربعمائة ألف، فقال لعبد الله: إن شئتم تركتُها لكم.

قال عبد الله: لا.

قال: فإن شئتم جعلتموها فيما تؤخِّرون إن أخَّرتم.

فقال عبد الله: لا.

قال: قال: فاقطعوا لي قطعة.

فقال عبد الله: لك من ها هنا إلى ها هنا.

قال: فباع منها، فقضى دينه فأوفاه وبقي منها أربعة أسهم ونصف، فقدِمَ على معاوية وعنده عمرو بن عثمان، والمنذر بن الزبير، وابن زمعة،

فقال له معاوية: كم قُوِّمَتِ الغابة؟

قال: كلُّ سهم مائةَ ألفٍ. قال: فكم بقي.

قال: أربعة أسهم ونصف.

قال المنذر بن الزبير: قد أخذتُ سهمًا بمائة ألف.

قال عمرو بن عثمان: قد أخذتُ سهمًا بمائة ألف.

وقال ابن زمعة: قد أخذتُ سهمًا بمائة ألف.

فقال معاوية: كم بقي؟ فقال: سهم ونصف.

قال: أخذته بخمسين ومائة ألف.

قال: وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف،

فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه، قال بنو الزبير: اقسم بيننا ميراثنا.

قال: لا والله، لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنينَ ألا مَنْ كان له على الزبير دَيْنٌ فليأتنا فلنقضه. قال: فجعل كل سنة ينادي بالموسم، فلمّا مضى أربع سنين قسم بينهم، قال: فكان للزبير أربع نسوة، وَرَفَعَ الثُّلُثَ، فأصاب كلَّ امرأة ألف ألف ومائتا ألف، فجميع ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف

أوصيك بذهبيات ثلاث :

بقلم : ابو عبد المجيد الزبيدي

في حلية الأولياء أن سفيان الثوري - رحمه الله - سأل جعفر الصادق - رحمه الله - أن يعلمه شيئا ويوصيه فقال سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: لَا أَقُومُ حَتَّى تُحَدِّثَنِي.

فقال له جعفر قَالَ لَهُ: أَنَا أُحَدِّثُكَ، وَمَا كَثْرَةُ الْحَدِيثِ لَكَ بِخَيْرٍ :

(1) يَا سُفْيَانُ إِذَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْكَ بِنِعْمَةٍ، فَأَحْبَبْتَ بَقَاءَهَا وَدَوَامَهَا، فَأَكْثِرْ مِنَ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ عَلَيْهَا، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ {لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ} [سورة إبراهيم: الآية 7]

(2) وَإِذَا اسْتَبْطَأْتَ الرِّزْقَ فَأَكْثِرْ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ {اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا} [سورة نوح: الآية 11]

(3) يَا سُفْيَانُ إِذَا حَزَبَكَ أَمْرٌ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ غَيْرِهِ فَأَكْثِرْ مِنْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ؛ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ الْفَرَجِ، وَكَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ .

فَعَقَدَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ، وَقَالَ: ثَلَاثٌ وَأَيُّ ثَلَاثٍ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: عَقِلَهَا وَاللهِ أَبُو عَبْدِ اللهِ، وَلَيَنْفَعَنَّهُ اللهُ بِهَا "



مبدأ صامد ومشروع مقاوِم

نجاح عبد المؤمن

يحفظ التاريخ لهذه الأمة مثابات كثيرة، تنبئ عن أشياء بنّاءة لا محدودة في ميدان الجهاد، وتنتج وفرة من الحِكَم والعِبَر التي تعطي لكيان المسلمين طابعًا وأنماطًا فعّالة في مواجهة العدوان الذي يغشاها بتعدد أكشاله وتنوع صوره وألوانه. ومما هو مدون في هذا المساق؛ حقبة الخليفة العباسي هارون الرشيد ـ رحمه الله ـ الذي عرف عنه حبه للجهاد، ومداومته عليه حتى أنه توفي أثناء مسيره في غزوة؛ ومواقفه الصلدة تجاه ما كانت تتعرض له ديار المسلمين من هجمات واعتداءات متلاحقة وتهديدات دأبت ممالك الكفر وامبراطوريات الباطل على توجيهها للإسلام ودولته طمعًا في إنهائه وسعيًا لهزيمة جنوده، ولعل قصة الرشيد موقفه مع نقفور امبراطور الروم في عصره أوضح دليل على ذلك، فهي قد أصبح كمشكاة يُهتدى بنورها في مسار الجهاد. إن الأمة اليوم في أشد الحاجة من أي وقت مضى لرجالات ومثابات كهارون الرشيد ومن سار على خطاه من بعده؛ لكي تُنتشل من حالة الضياع والفوضى التي تجتاحها، في وقت يتجمع عدّوها رغم اختلاف نحله وتفرق اتجاهاته ليعمل على قتلها ومحو تاريخها الذي يعد مثابة كبرى لأبنائها وسببًا مباشرًا في صحوتهم وعودتهم إلى جادة الطريق إن هم أرادوا ذلك وعزموا صادقين على تحقيقه. ومن هناك؛ كان للمقاومة في العراق مبدأ، يدور حول محور من الصمود والثبات، من أجل أن تبلغ بمشروعها أهدافه، وتصل بنتاجها إلى غايته المرحلية الكبرى، وهي تحرير البلاد وصيانتها من العدوان وآثاره وما يتعلق به من أدوات أو شوائب يُراد لها أن تبقى عالقة لتكون عامل تشويه وإرباك في صفوف المسلمين. ولعل من ينظر إلى الواقع بعين المادية الجامدة، يرى عدم الجدوى في الاستمرار على فكر المقاومة ومنهجية التصدي للعدو الذي يفوقنا عددًا وعدة، ويتسلح أكثر منا بتطور وتقنية، وهو يُسخّر إعلامه عالميًا للترويج لمشاريعه ولكبت كل صوت يعلو بالضد منه، وتلك نظرة قاصرة لا يقول بها أو يتبناها إلا من يعاني عوز التربية الإيمانية، ويشكو من مرض الشك بوعد الله ونصره الذي نص عليه كتابه العزيز نصًا قطعي الثبوت والدلالة بشرط الأخذ بأسبابه وتبني مقتضياته، فإن مشروع الماومة بصموده وعدم ركونه لحالة الاستضعاف يعطي الدليل القوي على بقائه، وإن استمراريته ليست بالضرورة أن تكون على مرآى ومسمع الجميع لاعتبارات مرحلية وظروف تتعلق بالإعداد والتهيئة للمشاهد المقبلة. وإذا كان ذوو النظرة المادية المتعلقون بالمظاهر الدنيوية عاجزين عن فهم فلسفة المشروع المقاوم رغم وضوحها وصراحتها ـ لأنهم لا يجدون في الميدان ما يشير إلى فعاليته وأنشطته ـ فإنهم في ذلك يقعون في فخ التناقض الذي نصبه العدو لهم ولغيرهم، فهو الذي منذ عقد ونصف من السنين أطلق وعوده المنمقة وادعى مشاريع برّاقة لصناعة حياة جديدة للعراق، فلم يحقق منها شيئًا، ولا يجد المراقب أثرًا لها على الأرض، بل إن البلاد فيظله تراجعت القهقرى، ومضت تهوي صوب دركات القاع.





Alkataeb20
Alkataeb20